

نسب النبي ﷺ ومولده وطفولته - المحاضرة 2 - السيرة النبوية -

الشيخ عاصم الحكيم

العاصم الحكيم

ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه نطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهله في كل زمان بشري لنا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسننته الى يوم الدين اما بعد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:47](#)

هذه هي الحلقة الثانية من مدارستنا لسيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا شك ان الانبياء هم اكمل الناس خلقا وخلقا وهم اعلاهم وشرفهم نسبا ولذلك كما ثبت في الصحيح - [00:01:07](#)

في فترة الهدنة ما بين المسلمين كفار قريش ذهب ابو سفيان بن حرب وكان اذ ذاك كافرا الى الشام فاتى به هرقل كبير الروم وجعله امام اصحابه واوحى واوزع اوعز الى اصحابه - [00:01:34](#)

انه اذا كذب كذبة واحدة فاخبروني وسأله عن امور معينة وهم من سأله عن عن نسبه صلى الله عليه واله وسلم وقال كيف نسبه فيكم وقال ابو سفيان انه ذو نسب فينا - [00:02:00](#)

وقال هرقل او زعيم الروم كذلك الرسل تبعث في نسب قومها وهذه سنة الله عز وجل في انبيائه ورسله انهم يكونوا عادة من اشرف الناس لانهم رسول الله عز وجل - [00:02:25](#)

فلا بد ان يكون لهم نسب وشرف في قومهم فمن هو النبي صلى الله عليه واله وسلم؟ هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن - [00:02:50](#)

ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان كما جاء في رواية البخاري وهذا لا خلاف فيه. وعدنان من ولد اسماعيل - [00:03:09](#)

هذا النسب الطاهر هذا النسب الشريف قال عليه الصلاة والسلام لم ازل انتقل بين اصابع الرجال وفي آخيرة الانساب من نكاح الى نكاح ولم يوجد في نسبه عليه الصلاة والسلام سفاح. لم يوجد زنا. لم يوجد حرام. انما هو نكاح من خيار - [00:03:28](#)

الى خيار حتى ولد صلى الله عليه واله وسلم روى وائلة بن الاصقع رضي الله عنه وارضاه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل - [00:03:55](#)

عليهم السلام واصطفى من ولد اسماعيلبني كنانة واصطفى من بنى قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم. وهذا الحديث اصله في صحيح الامام مسلم وقد اخرجه الترمذى في - [00:04:13](#)

فالرسول عليه الصلاة والسلام من اشراف قومه ابوه هو عبد الله ابن عبد المطلب وكان من اجمل واوسم وانهدي شباب قريش وكان محبوبا الى ابيه حبا عظيما وعبد المطلب هو سيد قريش - [00:04:35](#)

امه امنة بنت وهب كان ابوها سيد بنى زهرة الشرف والحسب فعائلتها عائلة معروفة مرموقة بات نسب واصل قريش وجد النبي عليه الصلاة والسلام هو عبد المطلب هو سيد قبيلة قريش. وله خصال كريمة. وقد اشتهر بامور عظيمة منها - [00:05:01](#)

حفره لبئر زمزم فبئر زمزم مبدأ ومنشأه كما نعلم هو عندما ضرب اسماعيل وهو طفل رضيع الارض بقدمه فانفجرت منه ماء زمزم

ثم تكاثر الناس في ذلك الوادي الفfer الذي لم يكن فيه لا زرع ولا حياة - 00:05:28

ولكنها دعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. عندما ترك هاجر وابنها اسماعيل. وهي تقول يا ابراهيم لمن تتركنا في هذا المكان في هذا الوادي الفfer لا زرع ولا حياة ولا انس - 00:05:57

وهو لا يرد عليها عليه الصلاة والسلام. حتى سأله سؤالا صريحا الله امرك بهذا فقال نعم قال اذا قال اذا لا يضيعنا هذا التوكل هذا الایمان هذا الاعتماد على الله عز وجل اثمر - 00:06:17

ابنها وابنها سادت ذلك الوادي وعندما انفجرت ماء زمم اتت القبائل من كل حدب وصوب وهم يعلمون ان ذلك المكان قفر لا يوجد فيه ماء ولا توجد فيه حياة فاستأذنوا ان يقيموا هنالك فاذنت لهم وتزوج منهم اسماعيل نشأت وبدأت حياة العرب - 00:06:37
انذاك ثم جاء زمان اندثرت وذهبت هذه الماء ودرست زمم فرأى عبداللطيف وكان سيد قريش رأى في المنام ثلاث مرات من يأمره بحفر زمم وهو لا يدري اين مكانها. وفي المرة الرابعة - 00:07:03

اري مكانها فذهب فحفر زمم فاذ بالماء ينبعق ويخرج. فكبر وارتاج الوادي لتكبيره. فعرفت قريش انه ادرك زمم فاتوا اليه فقالوا

نحن معك في زمم اشركتنا فيه فقال لا انا اريتها في رؤية وانا الذي حفرتها فانا الذي اتو لها - 00:07:26

فسدوا عليه في الحديث واغلظوا عليه وهم كثرة وهو لم يكن له من الولد اذ ذاك الا الحارثة ابن عبد المطلب فغلبوا عليه فنذر في نذره ذاك ان الله عز وجل اذا رزقه بعشرة من الاولاد ليذبحن احدهم قربة الى الله - 00:07:57

حضر عجيب وشكرا غريب دى نعمة من النعم ينعمها الله عز وجل على المرء ولكن هذا ما حصل فلما اختصموا في ماء زمم ومن يتولى رعايته ومن يكون مسؤولا عنه - 00:08:23

قال نحتم فرضخوا للاحتكام الى كاهنة في شمال الجزيرة فسدوا الرحال وذهبوا وبينهم وبين تلك الكاهنة مفاوز وصحابي
فانقطعوا في الطريق ونفذ ما عندهم من ماء فطلبوا السقيا من القبائل المجاورة - 00:08:42

فابوا ان يعطوهن وقالوا نحن احوج الى الماء مثلكم ونخشى ان اعطيتكم احتجنا فلما احسوا بدنو اجلهم من العطش قالوا ما
الحيلة؟ لو متنا الان اصبحنا جيف تأكله السبع والطير منا - 00:09:09

فنزلوا على رأي عبد المطلب وقالوا انت اشرفنا وانت اكرمنا ونحن ننزل على رأيك اشار عليهم ان يحفر كل واحد قبره ويضطجع
بجانبه. فاذا مات احدهم القوم هو في قبره ودفنه - 00:09:32

وقال ان بهذه الطريقة الغالية العظمى منا ستدفن وتحفظ اجسادهم والاخير هو الذي يضيع والضياع واحد اهون من ضياع
المجموعة. ففعلوا مثل ما امرهم بفعله ثم بعد ان فرغوا من فعلهم - 00:09:52

قال لهم والله ما هذا بالرأي قوموا ببحث عن الماء عوضا عن ان نموت هكذا ميتة يعني آما من خير فيها فلما قامت ناقته واد بالماء
ينبعث من تحت حافرها - 00:10:11

او من تحت خفها فكثرا القوم وشربوا وعاشا ودعا عبد المطلب تلك القبائل المجاورة الى ان يشربوا وان يأخذوا ما ارادوا
ان يأخذوه فعرف الناس ان تلك اية من الله عز وجل - 00:10:31

لعبد المطلب ان زمم هو الذي يتولى سقايتها والقصة بعد ذلك معروفة. اما مسألة نذره الذبح هذه مسألة عظيمة ولذلك يعرف النبي
صلى الله عليه واله وسلم باسم ابن الذبيحين - 00:10:51

لماذا سمي بابن الذبيحين الذبيح الاول هو اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام الذي رأى ابراهيم صلى الله عليه وسلم في المنام انه
يذبح ابنه فافتداه الله عز وجل بكثش عظيم كما او بذبح عظيم كما هو معروف - 00:11:12

اما عبدالله ابن عبد المطلب فلما توافرت ابناء عبد المطلب وتكاثروا واصبح عنده عشرة من الابناء اراد ان يفدي او ان يفي بنذره
فأسهم بين ابنائه فوقع في القرعة على احدهم الى قلبه وهو عبدالله - 00:11:37

فحار في امره ولم يدري ما يصنع. قيل انه اسهم ثانية وثالثة وتطلع على عبد الله فسأل فاشاروا اليه ان يقرع بين عبدالله وعشرة من
الابل يعني انا افتدي عبدالله بنحر عشرة - 00:12:04

فوقعت القرعة على عبد الله. وكرر هذه العملية حتى اقرع بين عبد الله وبين مئة من الابل فافتدى ابنه بذلك ونحر مائة من الابل. ولذا يعرف - 00:12:23

الرسول عليه الصلاة والسلام باسم ابن النبیحین صلی الله علیه واله وسلم متى ولد اختلف اهل العلّم بیوم ولادته فقیل هو في التاسع وقیل هو في العاشر او الثامن وقیل هو في الثاني عشر من ربیع الاول - 00:12:43

والقول الذي هو اقرب للتحقيق انه ولد في التاسع من ربیع الاول وانه ولد يوم الاثنين وقد سئل الرسول صلی الله علیه واله وسلم عن سبب صیامه لیوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه - 00:13:08

وبعثت فيه كما رواه الامام مسلم في الصحيح والنبی علیه الصلاة والسلام يصوم كل اثنین لانه ولد فيه وبعث فيه وهذا طبعا لا يعني اني اذا انا ولدت يوم الاربعاء اني اصوم كل اربعاء لان هذا ليس شرعا - 00:13:29

ولیست من السنة ولو قال قائل الرسول كان يفعل ذلك نقول عليه الصلاة والسلام فعل ذلك لسبعين الولادة والبعثة وانت لم يعني بیعث لك ولم يوحی لك بعد ولن يوحی لك ابدا. فاذا - 00:13:47

تصبح ذلك او يصبح ذلك بدعة اذا انت فعلت هذا لدينا آفالصراحت وبعدها نواصل باذن الله عز وجل كلمة ترفعك الى رضوان الله وكلمة تنزلك الى سخطه هكذا هي خطورة اللسان - 00:14:03

قال عليه الصلاة والسلام ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا. يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم. والصوم هو المدرسة - 00:14:48

لتهذیب اللسان. وتحفظ الانسان من مساوی الاخلاق فلا يكتمل الصيام الا بحفظ اللسان عن اللثام فلا غيبة ولا نميمة ولا كذب ولا فحش. بل ولا رد الشتم قال عليه الصلاة والسلام - 00:15:10

الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث يومئذ ولا يصخب فان سبه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم فان اثام اللسان قد تمحو ثواب الصيام ففي الحديث - 00:15:29

من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه فالعاقل يضع على لسانه ميزانا يضبط كلامه فان كان خيرا نطق به والا سكب قال عليه الصلاة والسلام - 00:15:48

ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت السلام عليكم ورحمة الله النبی صلی الله علیه وسلم ولد يوم الاثنين التاسع من ربیع الاول من عام الفیل وما هو عام الفیل؟ - 00:16:07

نعلم ان الصينيين الان يؤرخون لسنواتهم بعام الحيوانات عندهم حیوانات معينة القرد عام الفندس عام الفقر عام الكذا فهل هذا من هذا القبيل؟ ابدا العرب في ايامهم لم يكن عندهم - 00:16:46

تقویم يمشون عليه بالنسبة للسنین. فكانوا يؤرخون التاريخ بالواقع مثلا حرب داحس والغبرة حرب الفجور مثلا او الفجار او كذا آفالصیام فیل عام الرماده عام كذا بحسب الواقع الجسيمة التي حصلت. فالنبوی صلی الله علیه وسلم ولد في عام الفیل - 00:17:04

وما هو عام الفیل هو عام حاول فيه ابرهه حاکم الیمن ان یغزو مکة ویهدم الكعبه والیمن كانت مكان تنازع كما هو الحال في هذه الايام فكانت في فترة من الزمان - 00:17:35

تبیع الحبشه وعند ولاده النبی علیه الصلاة والسلام كانت تتبع الیمن النجاشی بعد بعثته علیه الصلاة والسلام اصبتی الیمن تتبع فارس والمجوس وكانت مكان تنازع بين القوى بين النصاری وبين عباد - 00:17:58

النار من مجوس يروی ان ابرهه بامر من النجاشی لها رأی اقبال العرب على الكعبه اراد ان یبني بناء ضخما عظیما یعني کنیسة بحیث یلفت انتظار الناس اليها عوضا عن الكعبه - 00:18:22

فبني تلك الکنیسة ودعا العرب الى دخولها وعبادة الله عز وجل فيها فقام احد الاعراب واخذته الغیرة فجاء بقاذورات ولطخ بها الکنیسة من الداخل اکرمکم الله عز وجل اتى بالنجاسات والاشیاء ولطخ الکنیسة بها من الداخل لیهنهها - 00:18:45

فغضب لذلك النجاشی وهو غير اصمع صاحب النبی علیه الصلاة والسلام الذي صلی الله علیه صلی الله علیه واله وسلم والذی اوی

ال المسلمين وقبلهم في الهجرة الاولى هجرة الحبشة هذا غير - 00:19:14

النجاشي اسم لكل من يملك الاحباش مثل ان هرقل اسم لمن يملك الروم وكسرى اسم لمن يملك آآ المقوقس للاقباط ونحو ذلك
فغضب لذلك غضبا شديدا وامر قائده ابرهه ان يذهب فيهم الكعبة. فاتى بجيش ضخم عظيم - 00:19:30
ومعهم فيل والعرب لم تعهد الفيل والفييل يخوف لو تراه تخاف منه فكيف بمن لا يعرفه اصلا ولم يره ولا في صور ولا في برمج
وثائقية ما شاف قدامه الا فيل هذا ايش تسوى فيهـ - 00:20:00

مصيبة جاء هذا الجيش ليهدم الكعبة وتعرفون القصة ان عبدالمطلب اتى واستأذن فاذن له ولما رأه رجلا كبيرا وقورا مهيبا هذا هو
واحترمه فطالب عبدالمطلب منه ان يردوه عليه آآقطيعا من الغنم اخذه آآ رجاله فقال - 00:20:16
هل سقطت من عيني كنت اظنك يعني اتيت تناوح وتدافع عن البيت الذي تعظمونه تجلونه واذ بك من اجل غنيمات قال انا رب الغنم
وانا اهتم بها. ولكن البيت له رب يحميه - 00:20:41

استمر في مسيرة فارسل الله عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول دمر ذلك الجيش بجند من جنود
الله عز وجل طيور صغيرة تحمل في رجليها حجرتين وفي منقارها حجر واحد ترميهم بها فاذا تنخرهم نخرا - 00:21:00
تدخل من رأس احدهم وتخرج من ذوره وقد اهلكته ولم يستطع الفيل كما جاءت الرواية ان يتقدم خطوة واحدة لان الذي
حبسه هو الله عز وجل. اذا وجوهه جنوبا يعني الى - 00:21:25

اليمن مرة اخرى مشى. اذا وجوهه شرقا او غربا مشى، لكن اذا وجوهه شمالا في اتجاه آآ مكة توقف نظير ذلك حصل في الحديبية
يوم الحديبية عندما توقفت القسوة - 00:21:44

ناقة النبي عليه الصلاة والسلام وابت ان تتقدم تجاه مكة فقالوا خلأت القصواه. قال عليه الصلاة ما خلأت وما ذلك لها بخلق. لا ابدا ما
تمردت وليس هذا من عادتها ولا من شيمتها ولكن حبسها حابس الفيل - 00:22:04
كما قال صلى الله عليه واله وسلم وفي هذا العام حصلت ولادة النبي صلى الله عليه واله وسلم وسبحان الله انت لو تأملت الحكم
والوقت لا يتسع لكن لو تأملت في الحكمة - 00:22:23

ان الله عز وجل لماذا دافع عن قريش وهم مشركون وهم عبدة الاوثان قال العلماء الله عز وجل لم يكرم قريشا لکفرهم او شرکهم
حاشا وکلا ولكن اكرمهم بالدفاع عنهم تعظيمـا لبيته - 00:22:40

تعظيمـا لنبيه صلى الله عليه واله وسلم اذ لو نجح ابرهه في غزو مكة لاصبحت ام النبي عليه الصلاة والسلام والتي كانت حاملة حاما
به اصبحت جارية ولا اصبح النبي عليه الصلاة والسلام رقيقـا اـما - 00:23:01

اراد الله عز وجل ان تكون تلك ارهاصـة من ارهاصـات نبوته. صلى الله عليه واله وسلم بدفعـه عن بيته وعن ذلك البلد الكـريمـ الـحرامـ
الـذـي ولـدـ فـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ - 00:23:18

عندما ولـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ اـصـحـ ما وـرـدـ اـمـ اـمـةـ اـمـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ رـأـتـ نـورـاـ يـخـرـجـ مـنـهـ اـضـاءـتـ لـهـ قـصـورـ
بـصـرـىـ بـالـشـامـ اـمـ مـسـأـلـةـ اـرـجـافـ اـيـوـانـ كـسـرـىـ وـسـقـوـطـ شـرـفـاتـ وـانـطـفـاءـ النـارـ وـحـصـولـ كـذـاـ وـكـذـاـ هـذـهـ كـلـهـ رـوـاـيـاتـ لـاـ - 00:23:37
لا صـحةـ لـهـ. لـاـ تـثـبـتـ وـبـعـضـ النـاسـ يـحـبـ كـالـعـادـةـ اـنـ يـضـعـ شـيـئـاـ مـنـ الـبـهـارـ مـنـ الـمـلـحـ مـنـ الـفـلـفـلـ الـاـسـوـدـ لـكـيـ تـزـدـانـ الـوـجـةـ وـهـذـاـ خـطـأـ لـانـ
الـاـصـلـ اـنـ الـاـنـسـانـ لـاـ يـكـذـبـ وـلـاـ يـضـعـ مـنـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ مـنـ آـآـ عـنـهـ وـمـنـ كـيـسـهـ - 00:24:01

فـهـذـهـ وـلـادـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ التـارـيـخـ وـالـحـوـادـثـ التـيـ اـحـيـطـتـ بـهـ وـهـيـ حـادـثـةـ عـظـيـمـةـ وـلـكـنـ النـاسـ لـلـاـسـفـ الشـدـيدـ قـدـ
استـذـلـهـمـ الشـيـطـانـ وـاسـتـدـرـجـهـمـ حـتـىـ اـنـ كـثـيـرـاـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ يـحـتـفـلـونـ بـعـيدـ مـيـلـادـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ كـلـ سـنـةـ. وـهـذـاـ خـطـأـ عـظـيـمـ

- 00:24:21

بـاتـفـاقـ الـمـسـلـمـينـ وـبـاتـفـاقـ الـمـسـلـمـينـ قـاطـبـةـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ تـوـفـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ يـوـمـ الثـانـيـ عـشـرـ مـنـ رـبـيعـ
الـاـولـ. هـذـاـ مـاـ فـيـهـ خـلـافـ هـلـ وـلـدـ فـيـ هـذـاـ يـوـمـ اوـ لـاـ كـمـاـ تـقـدـمـ فـيـهـ خـلـافـ؟ـ وـالـصـحـيـحـ اـنـ لـلـيـوـمـ التـاسـعـ - 00:24:49
الـذـيـ يـحـتـفـلـ بـمـيـلـادـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. هـوـ مـحـبـ هـوـ يـزـعـمـ اـنـ هـيـ حـبـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـلـاـ شـكـ لـدـيـنـاـ فـيـ ذـلـكـ. لـكـنـ

ليس كل محب يصيّب الطريق هذا الذي يحتفل بميلاد النبي عليه الصلاة والسلام لا شك انه قد ابتدع - 00:25:09

بدعة منكرة نقول لماذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد هل احتفل الرسول بعيده عليه الصلاة والسلام؟ قالوا نعم صام الاثنين - 00:25:30

بینا ذلك وقلنا ان صومه الاثنين لبعثته ولمولده ولم يشرع ذلك لاحد من امته هل احتفل بعيد ميلاده احد من الصحابة وهم اعظم الناس حبا له رضوان الله عليهم اجمعين ابدا. هل احتفل بذلك التابعون او تابعوا التابعين - 00:25:43

ابدا فكيف نأتي نحن بدعة منكرة؟ وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم خير القرون قرني. والذين يلونهم ثم الذين يلونهم لا شك ان هذه بدعة من كرة ولم - 00:26:02

تظهر هذه البدعة الا في القرن الرابع وقيل في القرن السابع اظهرها العبيديون الباطنيون الذين ارادوا هدم الدين باكثر من طريقة ومنها الاحداث والاختراع في دين الله عز وجل ولا شك - 00:26:18

ان من اراد ان يحتفل ويحتفي بمولده عليه الصلاة والسلام لابد ان يأتي البيوت من ابوابها وذلك باقامة سنته في حياته هذا الذي يدعى انه يحب الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:26:37

ويقيم المولد او المولد ويفعل ما يفعل زعما منهم انه يحب الرسول. اللهم صل وسلم عليه لكنه لا يصلي الفجر في المسجد هذا تارك مخالف لسنة الرسول عليه السلام. اتي بامر عظيم - 00:26:55

لا يحجب نساءه ولا بناته ولا يسترهن عن اعين المتطفلين يجتمع الى الحرام وينظر الى الحرام ويأكل الحرام ويتعامل بالحرام فأنى يستجاب له هذا رجل ادعائه بارد وغير صحيح لانه لو احبه اطاعه ان المحب لمن يحب - 00:27:12

مطيع فهذه من الامور التي ينبغي للمسلم ان اه يتنبه لها الرسول عليه الصلاة والسلام هل قابل اباه الصحيح ان اباه مات وهو جنين في بطن امه له ستة اشهر - 00:27:35

اختلف العلماء هل ولد الرسول عليه الصلاة والسلام ام لم يولد في حياة والده؟ وال الصحيح انه لم يولد وهذا اعظم وآ اتم يتنمن. فاليتيم في اللغة هو من مات ابوه - 00:27:57

ولم يبلغ سن الرشد نأتي الى بعض الاخوة عمره اربعين سنة يقول والله انا يتيم كيف يتيم؟ اليتيم هو الذي لم يبلغ سن الرشد فاذا بلغ سن الرشد زال عنه وصف اليتيم - 00:28:16

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان آ اتم الايتام لان والده مات وهو ما زال جنينا في بطن امه العرب كانت لديها عادة الارضاع مكان من المعتاد ان المرأة ترضع ابناء غيرها. النبي عليه الصلاة والسلام ارضعه امرأتان - 00:28:31

سويبة مولاة ابي لهب عم النبي عليه الصلاة والسلام وحليمة السعدية اما مولاة ابي لهب ثوبية فلما بلغ الخبر ابا لهب بولادة النبي عليه الصلاة والسلام يروى انه اعتقها فرحا بتلك البشرة. ويروى ولكن الحديث لا يصح ان الله خف عنده او يخف عنده - 00:28:58

كل اثنين في نار جهنم. لكن هذه الرواية غير صحيحة وان كانت مشتهرة عند كثير من الناس ومن من رضع مع النبي عليه الصلاة والسلام من سوبيبة ابو سلمة الاسدي وحمزة ابن عبد المطلب. فهؤلاء الثلاثة اخوة بالرضاعة - 00:29:29

ثم ارضعه حليمة السعدية واصله الارضاع عند العرب انهم كانوا يقولون من تربى في المدينة تبليت افكاره ولم ينطلق لسانه، بينما الذي يعني آ ينشأ آ في الbadia فهذا الذي يكون متقد الذهن حاد الفكر آ طلق اللسان يتعلم اللغة العربية الفصحى من اصولها - 00:29:52

ما هو او ما هي قصة ارضاع حليمة للنبي صلى الله عليه واله وسلم وكيف كيف نالت هذا الشرف العظيم وهي لم تكن احتسبوا ان ترضع مثل هذا اليتيم وهذا الفقير هذا الذي ان شاء الله وقدر سوف نتدارسه نتدارسه بعد الفاصل فابقوا معنا - 00:30:23

مليار وثلاثمائة مليون طن من الاطعمه. تتحول الى صناديق القمامه سنويما. وهو ما يعادل ثلث انتاج العالم من الطعام. ويتسرب هذا في خسارة مادية. تقدر بسبعمائة وخمسين مليار دولار في كل عام. هذا ما اكده - 00:30:50

اكدته منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة يحدث كل هذا في ظل وجود ثمانمائة وسبعين مليونا من الجائعين يوميا وصدق من

قال ما رأيت اسرافا الا وبجانبه حق مضيع. ففي الوقت الذي يموت فيه عشرات الالاف من الاطفال جوعا - 00:31:26

بسبب نقص الغذاء نجد ان دولة غربية ترمي وحدها اطعمة تبلغ قيمتها. تسعة عشر مليارا من الدولارات في كل عام ودولة اوروبية اخرى تهدر مائة طن من الطماطم. في مهرجان سنوي يعرف بمهرجان التراشق بالطماطم. وفي دراسة لاحدى - 00:31:46

الشركات المتخصصة وجد ان ثمانين بالمائة من قمامنة احدى الدول العربية كانت عبارة عن طعام. قال تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. فلنتدارك الامر قبل ان بنا الحال الى مصير المسرفين - 00:32:07

فثمة دول معاصرة اشتهرت بشدة النعيم والاسراف. ثم دارت الايام واشتهرت بالمجاعة والقحط. فلنحرص جميعا على الاقتصاد في الطعام. وان نأتي به على قدر الاحتياج. واذا تبقى منه شيء فلنحتفظ به للوجبة التالية - 00:32:30

او لنعطيه للمحتاجين بعد ان نغلفه. واذا كان الطعام لا يصلح للانسان. فلنجمعه في صندوق ولنجعله غذاء للطيور حيوان في كل كبد رطبة اجر. ولنتذكر دوما قول الله تعالى السلام عليكم - 00:32:50

ورحمة الله حلية السعدية مثلها مثل نساء قبيلتها ذهبا في الموسم الى مكة وهي العاصمة وهي اكبر المدن واعظمها واسرارها نسبا تبحث عن رزقها لانها اذا كفلت وارضعت طفلا لاب ثري - 00:33:32

ينالها شيء من المال ينالها شيء من الخير فذهبت الى مكة مع صويحباتها ولكنها كانت في حالة مادية صعبة حتى ان الناقة التي جاءت عليها كانت في اخر القوم لهزالتها وضعفها وكان وقت جذب جفاف - 00:34:01

فالناس كانوا في فقر فوصلت مكة اخر القوم فوجئت بان صويحباتها اخذنا كل اولاد الاثرياء انهم وصلوا قبلها فلم تجد الا ذاك اليتيم محمد بن عبدالله ابوه توفاه الله عز وجل. وامه امنة - 00:34:26

ولم ترتب خيرا من من ورائه وترددت في قبوله ولكنها استහت ان يرجع ان ترجع صويحباتها كل منهن معها ولد وهي ترجع خالية الوفاة. الوفاوض فقبلت به على مضض وسبحان الله كيف فتحت لها ابواب الخيرات بقبولها لهذا الغلام المبارك صلى الله عليه واله وسلم - 00:34:52

وقد رأت ذلك بام عينها اذ ماء ركبت ناقتها حتى اصبحت اسرع الرواحل وفوجئ الناس بانطلاق تلك الناقة الهزيلة وانها اصبحت اقوى واسرع وانشط الموجود لما اخذت الغلام وكانت تشتكى من قلة - 00:35:22

الحليب اذ بالحليب يجر عليها فيكيفه ويكتفي ابنها وييفيض عن الحاجة حتى انها لما ارسلت او لما كانت ترسل الراعي مع غنمها ليرعى لا تذهب الغنم الا الى اخصب المواقع. فكان الناس يرسلون - 00:35:52

غنمة هم خلف غنمها لانها تذهب الى منطقة يبارك الله عز وجل فيها. ويجعل فيها الشيء الكثير والخصب والخير من عند الله عز وجل فرأى البركة وعندما فرغت من ارضاعه عامين كاملين - 00:36:16

ارادت الزيادة فاحتالت على امه ورجعت اليها وخبرته وخبرتها انها تخشى عليه من جو آآ مدن المويء وتخشى عليه على صحته وعلى عافيته. فقبلت امه ان تبقيه عامين اخرين. فتربي صلى الله عليه واله وسلم في باديةبني سعد. وكان صلى الله عليه واله - 00:36:36

وسلم عندها الى سن الرابعة تقريبا عندما حدثت حادثة شق الصدر وهذه الحادثة ثابتة في الصحيح وثابتة في كتب السيرة وهي حادثة عجيبة غريبة لكنها ليست باعجوبة من الاسراء والمعراج وليس باعجوبة من وحي الله له في لحظة لحظات بكلام الله عز - 00:37:04

وليس باعجوبة من آآ شق القمر او تحدث الحصى او نبع الماء من يده معجزات متناهية لكن شق الصدر حصل مرتان على ما يقوله آآ اغلب اهل السير وقيل انه ثلاث مرات ولكن الصحيح انه لم يحصل الا مرتين - 00:37:34

المرة الاولى عند ما كان في بني سعد وهو يلعب مع الغلمان اتى جبريل فاخذه واضطجعه والاولاد ينظرون وشق صدره واستخرج قلبه وغسله في طست من ذهب بماء زرم ونقاه ووضعه وارجعه مرة اخرى. ثم لثم اي الحم وجمع صدره مرة اخرى. يقول انس فما زلت ارى الشق - 00:37:58

اثره في صدره عليه الصلاة والسلام هذه حادثة عجيبة يعني اول عملية ر بما تكون اول عملية جراحية في تاريخ الانسانية لانه ما احد يستطيع ان يفعل هذا الفعل في ذلك الزمان - 00:38:29

بهذه الادوات التي كانت موجودة عندهم. جاء في صحيح الامام مسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع غلامه فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب - 00:38:45

فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك. ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم. ثم لئمه اي جمعه وضم بعضه الى بعض. ثم اعاده في مكانه. وجاء الغلام يسعون الى امه اي مرضعته فقالوا ان مهدا قد قتل. فاستقبلوه وهو ممتنع اللون. قال - 00:39:01
انس رضي الله عنه وقد كنت ارى اثر المخيط في صدره صلى الله عليه واله وسلم حادثة عجيبة لكن هي مقدرة وهي لحكمة وكل افعال افعال ربى عز وجل لحكمة مقدرة - 00:39:21

وعن علم سبحانه عز وجل هو العليم الحكيم رجع الى مرضعته حليمة وهو ممتنع اللون من هذه العملية الجراحية الاولى والفردية من نوعها فخافت عليه وخافت ان يهلك وهو في حضنها وهو في آر رعايتها وعهدها فرجعت به - 00:39:41
الى امه سلمتها ايها فمكثت عند امه قرابة السنين على خلاف بين اهل العلم فماتت وهو وهو فماتت وهو من ست سنوات كانت في المدينة ورجعت من المدينة كانت في زيارة لاخوال عبدالله - 00:40:05

وفي كتب السيرة تسمّعهم يقولون لاخوال النبي عليه الصلاة والسلام اخوال النبي عليه الصلاة والسلام من بني زهرة هم اهل امنة لكن اخوال ابيه عبدالله هم من بني النجار من المدينة. فدائماً يعني يتجاوزون اهل السيرة فيقولون كانت في زيارة لاخواله. لا مش اخوال الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:40:27

اخوال ابيه ولكن العرب قد تتنازل وتقول اهلي او اخوالي الاب انهم اخوال الرجل نفسه وهي راجعة مرضت وتوفاها الله عز وجل بالابواء ودفنت هنالك الرسول عليه الصلاة والسلام ابوه توفي - 00:40:50

و عمره ستة اشهر جنينا في بطن امه توفيت وهو ابن ست سنوات وكفيله جده عبدالمطلب وكان يحبه جداً عظيمها لا مثيل له سيد قريش وكان له فراش في ظل الكعبة - 00:41:15

ما يعني يجلس عليه احد من ابنائه وكان محمد عليه الصلاة والسلام اذا خرج وهو طفل صغير يرقى على الفراش ويجلس عليه فيأتيه اعمامه. يريد ان ينزلوه ويأبى عليهم ويقول لهم عبدالمطلب جده دعوه فان لابني هذا شأننا وكان يجلسه بجانبه ويحنو عليه ويحضنه ويشهمه - 00:41:37

ويقبله ويحبه جداً عظيمها ولا شك ان الطفل ان شعر بمثل هذا الحب بادله بحب اعظم منه ويشاء الله عز وجل ويتوافق الله تعالى عبد المطلب والرسول عمره ثمانية اعوام - 00:42:02

سبحان الله من موت الى موت وهو لم يتجاوز الثامن من عمره اذا نظرت في سيرته عليه الصلاة والسلام عرفت ان الله عز وجل اراد ان يحول بين تعلق النبي عليه الصلاة والسلام باحد من البشر - 00:42:21

والا يقوم احد على تربية النبي صلى الله عليه واله وسلم الا رب البشر عز وجل الم يجدك يتيمها فاوى ووجدك ضالاً فهدي ووجدك عائلاً فاغنى هذا هو الله عز وجل. المدبر الرزاق سبحانه وتعالى - 00:42:45

هو الذي ربى نبيه صلى الله عليه واله وسلم ابو النبي ابو النبي صلى الله عليه واله وسلم وامه كما جاء في صحيح الامام مسلم هما في النار وهذه مسألة اختلف العلماء فيها منذ قديم الزمان وسبب الاختلاف - 00:43:07

محبتهم للنبي عليه الصلاة والسلام. ورغبتهم في ان يكون من يحب في جنات النعيم ولكنها كمسلمين ما نستطيع ان نقدم بين يدي الله رسوله صلى الله عليه واله وسلم. فنحن نقف مع القرآن ومع السنة - 00:43:28

ونذهب حيث ذهب جاء في صحيح الامام مسلم ان رجلاً قال يا رسول الله اين ابي؟ قال ابوك في النار فكان الرجل وجد في نفسه شيئاً فقال له عليه الصلاة والسلام - 00:43:48

ان ابي واباك في النار وهذا تصريح منه عليه الصلاة والسلام تصريح منه ان اباه عبدالله في نار جهنم وجاء في صحيح الامام مسلم

ان النبي صلی الله علیہ والہ وسلم - 00:44:06

بکی ذات یوم فقیل له یا رسول الله ما یبکیک؟ قال استأذنت ربی فی ان استغفر لامي فلم یاذن لی واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لی
فهذا حديث واضح صريح في جواز ان یزور الانسان - 00:44:23

عبر مشرك او كافر للاتعاظ والاعتبار للدعاء وايضا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يأذن الله له بان يستغفر لامه وقد يقول
قائل اليه ابوا النبي عليه الصلاة والسلام من اهل الفترة - 00:44:44

فهذه مسألة الكلام فيها يطول وهي مبحثة آآاً بتوسيع في كتب العقيدة. الا ان ما يهمنا ان حديث الرسول عليه الصلاة والسلام مقدم
اما ما يحصل يوم القيمة فهذا بيد الله عز وجل. والله تعالى اعلم ونسبة العلم اي اليه - 00:45:10

طالب وذلك بایعاز من جده عبدالمطلب قبل ان یتوفاه الله تعالی - 00:45:32

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:45:53 وبهذا نأتي على آختم درس اليوم على امل اللقاء بكم ان شاء الله وقدر في الدرس الثالث والى ذلك الحين استودعكم الله عز وجل.

يأتك صافي اللي يروي غلة الظمان والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهله في كل زمان بشري لنا زاد اكاديمية للعلم
كالازهار في البستان - 00:46:14